

تفسير السمعاني

@ 10 @ (^) وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم العلي الكبير (12) هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب (13) فادعوا المخلصين له الدين ولو كره الكافرون (14) رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من * * * * * ومكتكم فيها كان بأنه إذا دعى إلى وحده كفرتم . .

(^) وإن يشرك به تؤمنوا) أي : يشرك بالله تؤمنوا ، أي : تصدقوا بالشرك . .

وقوله : (^) فالحكم العلي الكبير) ظاهر المعنى . .

وقوله تعالى : (^) هو الذي يريكم آياته) أي : عبره ودلائله . .

وقوله : (^) وينزل لكم من السماء رزقا) أي : المطر ؛ لأنه سبب الأرزاق . .

وقوله : (^) وما يتذكر إلا من ينيب) أي : وما يتعظ إلا من يرجع إلى الله في جميع أموره . .

وقوله تعالى : (^) فادعوا إلى مخلصين له الدين) أي : مخلصين له التوحيد . ومعناه :

وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا . .

وقوله : (^) ولو كره الكافرون) أي : سخط الكافرون ، وهو مثل قوله تعالى : (^) ليظهره

على الدين كله ولو كره المشركون) وقد بينا هذا من قبل . .

وقوله تعالى : (^) رفيع الدرجات ذو العرش) قال ابن عباس برواية عطاء : رافع السموات ،

سما فوق سما . وعن بعضهم : رافع درجات الأنبياء والأولياء . وقال بعضهم : رفيع الدرجات

أي : عظيم الصفات ، وهو راجع إلى الله تعالى ، قاله مقاتل . قال : الله فوق كل شيء ، وليس

فوقه شيء . .

وقوله : (^) ذو العرش) أي : له العرش خلقا وملكا . .

وقوله : (^) يلقي الروح من أمره) قال مجاهد : هو الوحي ، وسمي روحا ؛ لأنه يحيا به

الخلق . وقال قتادة : هو النبوة . وقيل : هو جبريل يرسله على من يشاء من أنبيائه